كيف يعمل التمويل اليهودى العالمى؟

«هكذا كان تطور المصرفيين وأصحاب البنوك العالميين حتى بات من غير الممكن أن ينظر إليهم فيما يخص مهنتهم كمواطنين تابعين لأى دولة . إنهم فى الحقيقية مواطنون عالميون لهم مصالح فى أنحاء العالم، ويستلزم ذلك أن يصبحوا تحت إشراف يتخطى حاجز الدولة».

(جورج پاتولو فى «ساترداى إيڤننج پوست»)

لم تستخدم مؤسسة كوهن، لويب وشركاه، المالية اليهودية حصافة بعيدة النظر فقط بخصوص توزيع دعمها السياسى -مثل تأييد ووربرج للرئيس ويلسون وتأييد ووربرج آخر لمستر تافت، وتأييد عضو آخر فى المؤسسة لم يُذكر اسمه لمستر روزڤلت، وحدث كل ذلك فى وقت واحد حسب شهادة پول م. ووربرج، بل نوعت ووزعت أيضًا نشاطاتها بأساليب عديدة أخرى.

إن المصالح الدولية لليهود الذين يشكلون هذه المؤسسة جديرة بالملاحظة، وكذلك التأييد الذى أرغم الولايات المتحدة على التخلى عن اتفاقية تجارية مع روسيا عندما كانت علاقتهما ودية (١٩١١م)، مما أدى إلى حتمية مرور الأعمال التجارية بين الولايات المتحدة وروسيا عبر أيادى يهودية ألمانية بقيادة چاكوب هـ. سكيف. وبدت روسيا كما لو كانت الدولة التى اختارها لتركيز نشاطاته، ولقد وردت هذه القصة كاملة فى ديربورن إندپندنت- عدد ١٥ يناير ١٩٢١م تحت عنوان: «تافت الذى حاول مرة مقاومة اليهود وفشل» وأعيد طبعها فى المجلد الثانى من كتيب يحتوى على السلسلة.

كان نشاط مستر سكيف يتوقف على إرغام الكونجرس الأمريكى على عمل شىء يبغضه عقل وضمير الرئيس تافت، وقد رفض شخصيًا عمله، أو التوصية بعمله. وغادر مستر سكيف البيت الأبيض فى غضب شديد وأعلن تهديده قائلاً: «هذا يعنى إعلان حرب»، ولم تكن العبارة تعنى الكثير عن الحرب كما بدت؛ لأن الرئيس تافت أذعن بكياسة للانتصار اليهودى وأصبح منذ ذلك الحين يثنى عليهم بشكل مبالغ فيه.

كما ساعدت مؤسسة مستر سكيف فى تمويل الحرب اليابانية ضد روسيا، وكانت تريد أن يكون اليابان حليفًا لها فى المقابل، إلا أن اليابانيين اكتشفوا اللعبة واقتصرت علاقتهم بمستر سكيف على الأعمال التجارية فقط، وتلك حقيقة يجدر أخذها فى الاعتبار عند قراءة الدعاية والبروپاجندا واسعة الانتشار حول الحرب مع اليابان، وإذا أعطى المرء اهتمامًا خاصًا بالموضوع فسوف يلاحظ نفس الاهتمامات والمصالح التى تدافع عن اليهود الآن، هى الأكثر نشاطًا فى نشر عواطف معاداة اليابان فى هذا البلد.

ومكّنت الحرب اليابانية مع روسيا مستر سكيف من التقدم بخطته لتقويض الإمبراطورية الروسية، وقد تحقق ذلك الآن بواسطة البلاشفة اليهود. كان يزودهم باعتمادات مالية نشروا بواسطتها المبادئ الرئيسية لما يعرف الآن بالبولشفية بين الروس من أسرى الحرب ضد اليابان الذين كانوا يعودون كرواد للدمار، ثم تلا ذلك مقتل نيقولا رومانوف قيصر روسيا مع زوجته وابنه الكسيح وبناته، وقد حكى القصة كاملة اليهود الذين دبروا الجريمة.

نال مستر سكيف الكثير من الثناء فى نيويورك على الدور الذى قام به فى تدمير روسيا، فى نفس الليلة التى أذيع خلالها خبر تنازل الإمبراطور عن العرش.

وفى الوقت نفسه غادر نيويورك اليهودى الذى (سيقوم بدور القيصر) كما كان يقال فى جيتو نيويورك قبل أسابيع من الحدث، ليكون على أهبة الانتظار.

واجتاز هذا اليهودى حدود الولايات المتحدة بناء على طلب شخصية أمريكية رفيعة المستوى، كان خضوعها لليهود واحدة من عجائب السنوات السبع الماضية. وكان ذلك اليهودى قد أوقفه البريطانيون ثم أطلقوا سراحه بناء على طلب شخصية أمريكية رفيعة المستوى، وهكذا بدأ تنفيذ برنامج الثورة البولشفية اليهودية فى روسيا، الذى صنع فى أمريكا، وبدأ تنفيذ العمليات دون توقف.

تلك المؤسسة بالكامل ألمانية يهودية، نشأ أعضاؤها فى ألمانيا، ولها صلات وارتباطات ألمانية. أما كيف حافظت على تلك الصلات خلال كل الإدارت التى تلت، فذلك موضوع آخر.

يبدو أن الحصة المخصصة لمستر أوتوكاهن من العالم كانت بريطانيا العظمى وفرنسا، ومستر كاهن ذو أصول ألمانية مثل بقية أعضاء المؤسسة، لكنه لم يظهر أى اهتمام بألمانيا فى العلن مثلما فعل بقية الأعضاء. كان مستر سكيف نشيطًا وله دور فى إقرار سلام على أساس انتصار ألمانيا. وكان لمستر پول م. ووربرج مصالح أيضًا تأجلت مناقشتها فى الوقت الحالى، لكن نجح مستر كاهن بفضل تغاضى السلطات الأمريكية وحرية الصحافة فى نقل انطباع أن عقليته ليست ألمانية.

لذلك كان مستر كاهن يتحرك بخفة فى كل مكان فيما عدا ألمانيا. هو فرنسى بما يكفى لأن يصرح فى الصفحة الأولى من جريدة «لوماتان»، بالشروط التى سوف تتعامل بها أمريكا تجاريًا مع أوروپا، وهو بريطانى بما يكفى لأن يفكر فى ترشيح نفسه للبرلمان البريطانى، لكن حدثًا مؤسفًا اضطره للبقاء فى الولايات المتحدة. وكان يتحرك أحيانًا فى اتجاه الشرق فى الأجزاء اليهودية من أوروپا، وكان يصاحب تحركاته فى الذهاب والعودة تغيرات يبقى اسمه غير مرتبط بها.

كما أشرنا كان مستر كاهن يصرح لفرنسا بالشروط التى بناء عليها سوف تقدم الولايات المتحدة المساعدة لها، وكان كلام مستر كاهن يؤخذ به على أنه

صادر من سلطة مسئولة، وتعدّ فرنسا واحدة من أكثر البلاد تهويدًا فى العالم، فريسة الممولين اليهود العالميين الذين يمارسون سلطاتهم (وهكذا يتم انقاذ فرنسا من مشكلة تمرير القوانين) لإبعاد المهاجرين اليهود عن فرنسا، حتى تقدم فرنسا فكرة أنها تهودت بواسطة الأموال اليهودية وليس المهاجرين الساميين، وتلك منصة مناسبة يستطيع مستر كاهن من خلالها أن يعبر عن آرائه.

فى آخر تصريحاته لفرنسا، والتى كان مستر كاهن يجهزها لتوقع القليل من العون، يقول إن أمريكا بلد يتمتع بمصادر كثيرة، لكن الأموال الحقيقة التى تكون تحت تصرف الناس محدودة نسبيًا. وهذا كلام حقيقى وقد كان واحدًا من أعضاء مؤسسة مستر كاهن هو الذى ابتكر النظام النقدى، الذى بشّر بإبقاء المال فى علاقة أكثر تساويًا مع الثروة.

لكن مع كلامه عما سوف تفعله أمريكا وما لن تفعله -فى الوقت الذى لا يعلم الشعب الأمريكى أى شىء عن الموضوع- يكتشف مستر كاهن بحماس كبير مكانًا يعتقد أنه صالح لاستثمار رأس المال الأمريكى، أى فى تطوير وتنمية الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية الشاسعة والغنية».

وأين تلك المستعمرة ؟ أى فرنسى سوف يقول لك «فى سوريا» سوريا.. آه! ذلك البلد الشرقى حيث يشكو مواطنوه بصوت عالٍ من أن اليهود يخرجونهم من ديارهم مناقضين كل القوانين الأخلاقية المدونة، وكانت القوى اليهودية قد نجحت بالفعل فى سحب الجيوش الفرنسية إلى هناك، ونشأت أحقاد وضغائن بين فرنسا وبريطانيا العظمى، وكان اليهود يلعبون على الجانبين فى منطقة متوسطة، وها هو مستر كاهن بنفسه يتعهد بأن يقوم الرأسمال الأمريكى بتطوير وتنمية الإمبراطورية الفرنسية الكولونيالية! وإذا ما تحدثت مع أى مواطن سورى يعرف أحوال بلاده حاليًا فسوف يفسر كلمات مستر كاهن بحيوية.

ومن ألطف الأشياء التى فعلها مستر كاهن شجب البروباجندا المؤيدة للألمان، التى يقول إنها أغضبت الأمريكيين غضبًا لصالح فرنسا.

إنها أوركسترا عالمية، تلك المؤسسة اليهودية العالمية للتمويل، تعزف على الأوتار الحساسة لكل دولة.

بعد ذلك جاء ووربرج وعائلته التى كانت لها مصالح فى ألمانيا، وقد أوضح المستر پول فى شهادته فى بداية الحرب العالمية أن له مصالح فى هامبورج وسوف يتصرف فيها ويتخلص منها، وجاءت الحرب وزاد حجم الحكومة اليهودية فى الولايات المتحدة، ولم يكن مستر ووربرج شخصًا صغير الشأن.

تتكون عائلة ووربرج من ثلاثة هم: فيليكس م. وهو فى أمريكا، ولا يظهر فى الأماكن العامة إلا قليلاً، رغم أنه عضو فى اللجنة الأمريكية اليهودية، وعضو فى مؤسسة كوهن ـ لويب وشركاه، وسمحت مؤهلاته العلمية فى اليهودية أن يتشرف بلقب «حبر»، وهو اليهودى الوحيد فى أمريكا الذى نال شرف الحصول على لقب «حبر».

أما ماكس ووربرج فيمثل العائلة فى موطنها الأصلى، وله علاقة واسعة بحكومة الحرب الألمانية، مثل العلاقة التى يتمتع بها زملاؤه من رجال المال مع حكومة الحرب فى الولايات المتحدة، **وقد التقى الأخوان فى پاريس باعتبارهما ممثلين حكوميين فى تقرير السلام. وكان هناك كثير من اليهود فى وفد الحكومة الألمانية، لدرجة أن أطلق عليه اسم «كوشر» واسم «وفد ووربرج»، كما كان عدد كبير جداً من اليهود فى الوفد الأمريكى، لدرجة أن بعض وفود الدول الصغيرة فى أوروبا كانوا ينظرون إلى الولايات المتحدة كبلد يهودى انتخب رئيسًا غير يهودى.**

ومستر ووربرج صاحب شخصية مثيرة فيما يخص تأسيس البولشفية فى روسيا، فقد كان لليهود أهداف عديدة خلال الحرب أحدها «الحصول على روسيا»، وعمل اليهود الألمان بكل جدّ من أجل تحقيق هذا الهدف، وكان عمل اليهود الألمان هو الأسهل لأن روسيا كانت عضوًا مع الحلفاء. المسألة هى فوز أو خسارة حتى لو وصل الأمر إلى تدمير روسيا، وتقول شهادة التاريخ أن

بسالة القوات المسلحة الألمانيـة لم تؤثر مثل تأثير المكائد والخداع الذى أدى إلى تهاوى الإمبراطورية الروسية.

وكان ماكس ووربرج عنصراً مهمّاً فى هذه العملية، وتقول الأوراق الرسمية إن البنك الذى كـان يملكه كـان يرسل أموالاً إلى تروتـسكى من أجل تدميـر روسيا، دائمًا ضـد روسيا لا لأسباب ألمانية، بل لأسـباب يهودية، وهكذا اتحد ووربرج وتروتسكى ضد روسيا!

وينكر چون سپـارجـو كل هذا، رغم أن كل الأمـريكيين الـعائدين مـن روسيـا واليهود أيضًا كانوا يؤكدونه. والحقيقة الساحقة هى أن البولشفية ليست فقط يهودية فى روسيـا وأمريكا، بل هى يهودية فى أرقى مناطق وجـود اليهود حيث يفـترض أن يكون كل ما هو موجود هو الأفضل، ولنأخذ والتر راثينو اليهودى الألمانى الذى كان يستـقل طائرة آل ووربرج، كان هو مـبتكر النظام البـولشفى لمركزية الـصناعة والمواد الخام والأموال. طلبت الحكومة السوڤييتية أن يضع لها راثينو خططًا للعمل، وقد سلمها لهم. وكان بنك ماكس ووربرج هو المسئول عن الأموال، بينما كان عقل والتر راثينو هو المسئـول عن خطط العمل، مما يثير سؤالاً وثيق الصلة بالموضـوع: إذا كان يمكن للبولشفيـة أن تكون يهودية بحتة خارج روسيا فـما الذى يعوق أن تكون بهذا الشكل فى داخل روسيا؟

وهناك حقيقة مهمة هى أنه بينما كان معظم الزوار الدائمين والمميزين للبيت الأبيض فى واشنطن يهودًا، وفى برلين كان الخط التليفونى الخاص بالقيصر فى ملكية والترراثينو، ولم يكن حـتى ولى العهد يستطيع الوصول إلى القـيصر إلا من خلال اتصـالات تليفـونية عادية، وكـان نفس الشىء فى لندن وفى پاريس وفى پتـروجراد فى روسـيا، التى «اضطهـدت» الجنس الذى حكمهـا آن ذلك ويحكمها الآن.

الآن هذا التحـديد الهيكلى لعالمية مـؤسسة كوهن ـ لويب وشـركاه لم يكن نتيجـة بحث عميق؛ لأن الحقائق واضـحة للعيان وما يقـوله البحث هو ما إذا

كانت مصالح مستر سكيف فى روسيا متصلة بأنشطة تحت الأرض تؤثر على رفاهية الأمم أم لا، وما إذا كانت بعثات مستر كاهن هنا وهناك وتنقلاته خلال الحرب بكل حرية كانت فقط فى إطار الأعمال التجارية أمام العامة، وما إذا كان مستر ووربرج قادرًا فعلاً على الحفاظ على حياد عقله خلال الحرب، وهو الذى لم تلغ، أو تنتقص مصالحه فى ألمانيا بناء على تصريحاته الأخيرة.

كلها أسئلة لها أهمية، لكن من الواضح أنه ليس سهلاً الإجابة عليها، رغم أن ذلك ممكن.

كانت هذه الحملة العالمية مسألة عائلية. جاكوب سكيف أقسم أن يدمر روسيا، پول م. ووربرج كان أخوه القانونى، وفيليكس ووربرج كان ابنه القانونى، وماكس ووربرج المقيم فى هامبورج مموّل البلاشفة أخ قانونى لزوجة جاكوب سكيف وابنته.

وعن بعد النظر الذى كان موجودًا فى مؤسسة كوهن ـ لويب وشركاه فيما يخص العمليات العالمية، فقد كان أحد أعضاء هذه المؤسسة اليهودية يواظب على الذهاب إلى الكنيسة، وذلك أمر شاق بالنسبة لليهود، ومع شق ثلاثة طرق داخل السياسة الأمريكية، وأكثر ما يمكن من الطرق حسب ما تتطلبه الشئون العالمية، فيعترف مستر كاهن بذهابه إلى الكنيسة المسيحية وحسبانه ملتزمًا بها، لكن اليهود لا يهاجمونه ولا يعزلونه ولا يعتبره اليهود أحد الذين خانوا العهد.

ويقدم هذا موقفًا غريبًا إذا ما تدبره المرء، ولن نكرر رعب وشجب اليهود لمن يخون العهد ويرتد عن الديانة اليهودية، ولكن هناك أعجب من اعتبار جاكوب هـ. سكيف فى أوساط مؤسسة كوهن ـ لويب وشركاه يهوديًا مرتدًا، رغم أن تشدده اليهودى يمنعه، لكن هذا ما حدث!

دون الدخول فى مزيد من التفاصيل حول نظام تغطية جميع النقاط الحيوية من مركز واحد، قيل الكثير فى توضيح كيف أن مؤسسة مالية يهودية تحترف

الشئون السياسية، محلية وعالمية، مهنة لأعضائها. وكانت عائلة ووربرج فى المجموعة المسيطرة من بلدين وفى البلد المواجهة، وكذلك فى مفاوضات اتفاقيات السلام ومناقشات تأسيس عصبة الأمم، وتقوم عائلة ووربرج الآن بتقديم النصيحة للعالم بتصفية الشرق والغرب، وما ينبغى عمله بعد ذلك. وساد اعتقاد فى الأوساط العامة أن صحيفة فى نيويورك نشرت موضوعًا خلال مؤتمر السلام عنوانه «انتبهوا إلى عائلة ووربرج!».

ويبدو أن الحقيقة هى مثلما استشهد مستر باتالو أن خبراء المال العالميين كانوا مشغولين بأموال العالم لدرجة أن المسئولية الوطنية كانت أحيانًا لا تبدو واضحة لعقولهم. إنهم يريدون كل شىء: الحرب والمفاوضات والسلام، على أن تسير الأمور فى طريق يؤدى إلى إنعاش أسواق المال، وسوقهم تسوده نظرية: المال هو ما نشتريه وما نبيعه، ولأن المال لا سعر محدد له فهو سوق تعرض فرصًا عريضة لكل أنواع الغش والخداع الذى لا يمكن ممارسته مع الأحجار الكريمة أو الذرة أو المعادن، ولكن مع المال كسلعة كل شىء ممكن.

مستر ووربرج مهتم بالفعل بالاتفاقية التى ستوقع بخصوص سياسيات الأمن الخارجى فى الحرب المقبلة. وقد يتذكر قرّاء الصحف اليومية أنه كان هناك طلب على الذهب من الرايخ بنك، وتمت مقاومة هذا الطلب لأن الرايخ بنك، رغم أنه البنك المركزى فى ألمانيا، كان شأنًا خاصًا، كما قال پول ووربرج عندما أصر على أن نظام الاحتياطى الفيدرالى يجب أن يبقى خاصًا، وكان فى ذلك حكمة بعيدة النظر، مع رؤيا بهزيمة محتملة فى الحرب.

كان مستر ووربرج رافضًا لاتفاقية التفريق بين أملاك الأعداء الأجانب بواسطة بعض الدول، ويستشهد بخبير مال فرنسى افترض نشوب حرب بين فرنسا وانجلترا، وقال إن خبراء المال وأصحاب البنوك فى كل من البلدين سوف يسحبون أرصدتهم لدى الجانب الآخر خوفًا من المصادرة، وإن ذلك يمكن أن يسبب اضطرابًا كبيرًا.

ويضيف مستر ووربرج أعتقد أن خبراءنا الماليين وأصحاب البنوك يجب أن يدرسوا بعناية هذا الموضوع الخطير، وليس لدينا ما نكسبه بينما هناك الكثير الذى يمكن أن نخسره من الانضمام لسياسة إهمال وتجاهل حقوق الملكية الخاصة، وربما مع مرور الزمن نصبح أكبر ملاك للسندات والأملاك الأجنبية، التى يمكن أن تتعرض للخطر فى حالة سحبنا إلى حرب، وأنا أعتقد أنه لا يجب عمل شىء يقف فى طريق تحويل الولايات المتحدة إلى دولة احتياطى ذهب فى العالم..».

ويمر مثل هذا الكلام بدون تدقيق، وهو يحمل انعكاسًا قويًا لأحداث جديدة لا ينبغى تجاهلها، إضافة إلى أنها تقدم رؤية متكلفة فخمة يفترض أن تصدر موافقة فورية عليها للغرور الوطنى المتصنع والطموح الأنانى.

إذا كان ما يقوله مستر ووربرج تلميحًا لأن اليهود العالميين يخططون لنقل أسواقهم المالية إلى الولايات المتحدة، فيمكن الرد بأن الولايات المتحدة لا تريد ذلك، وأمامنا تحذير التاريخ بخصوص ما يعنيه ذلك. كان يعنى أن إسبانيا بدورها وڤينسيا وبريطانيا العظمى أو ألمانيا تتلقى اللوم وتدور حولها شكوك العالم إزاء ما فعله خبراء المال اليهود، ومن المهم التفكير فى أن معظم العداء الوطنى الموجود اليوم نشأ بسبب الاستياء مما فعلته قوة الأموال اليهودية تحت تمويه بأسماء وطنية: «البريطانيون هم الذين فعلوا ذلك» «الألمان فعلوا هذا»، فى الوقت الذى يكون فيه الفاعل هو اليهودى العالمى.

واليوم تتردد فى أنحاء العالم عبارات اللوم مثل «الولايات المتحدة فعلت هذا»، وأن «العالم كان سيكون على حالة أفضل بدون الولايات المتحدة» «الأمريكيون شعب بخيل وقاسٍ ولا يشبع» لماذا؟ لأن نفوذ وقوة المال اليهودى متركزة هنا ويكسب من حصانتنا ومن كارثة أوروبا، مؤلبًا طرفًا على الآخر، خاصة أن رجال الأعمال الأمريكيين الآن فى الخارج ليسوا أمريكيين على الإطلاق، بل يهود وفى حالات عديدة يسيئون تمثيل جنسهم.

الولايات المتحدة لا تريد نقل هؤلاء اليهود إلى هذه التربة، نحن لا نرغب فى أن نكون فوق بقية الأمم، نحن فى خدمة هذه الأمم وسوف ندافع عنها ونحميها، ويكون ذلك مبنيًا على أساس قيم حقيقية وليس تحت شعار الذهب.

مستر ووربرج من ناحية يُكَوِّن حقائق صريحة تثير الشفقة عن ألمانيا من أجل رفع روح التعاطف معها، ومن ناحية أخرى يثير غريزة اشتهاء الذهب فى الولايات المتحدة، وسبب مصيبة ألمانيا هو العوامل التى استطاعت الولايات المتحدة الهروب منها بالكاد، والخطط اليهودية العالمية لإعادة تأهيل ألمانيا تتعرض لخطر الموافقة على خطط تزيد من سيطرة اليهود أكثر على ذلك البلد التعيس، ولقد دفعت ألمانيا الثمن مبكرًا وباهظًا لليهود.

لم تعد عالمية عائلة ووربرج محل شك ولا يمكن إنكارها. ظل فيليكس ووربرج فى هامبورج، وعندما ترك مؤسسة أخيه ماكس هناك قام بأعمال عديدة وصار من الناشطين فى جانب الحلفاء ضد الأمة الألمانية. ويقول من يتخيل أن اليهودى الألمانى شخص ألمانى «مستحيل» ولكن ليس ذلك مستحيلاً على الإطلاق فولاء اليهودى لأمته اليهودية.

ويقابل اليهود هذا الكلام بغضب يظهر فى الصحف اليهودية والمؤيدة لليهودية، وكمثال تتذكرون فيلم «وحش برلين» الذى كان دعاية حربية فجة، وأنتجه اليهودى الألمانى كارل لامل، الذى لم تمنعه بلاده فى ألمانيا من تحقيق الربح من هذا الفيلم، كما أن فيلمه لا يمنعه من العودة سنويًا إلى البلد الذى ولد فيه، وهذا العام يصطحب معه آب سيشرد أمين الصندوق، لى كولمار المخرج وهارى رايشنباخ، وقائمة من الأسماء الشهيرة.

مستر شيرون ومستر ووربرج من فرانكفورت وهامبورج ولم يبتعد أحدهما عن مسقط رأسه إلا فى حالات مؤقتة، ولم يكن يهمهما مصير الألمان، بل مصير نفوذ الأموال اليهودية فى ألمانيا.

ولتوضيح كيف كان الرأى العام جاهلاً بأنشطة مالية مهمة وعالمية مرتبطة بالشخصية اليهودية العالمية، نستشهد بهذه الفقرة من مطبوعة «ليڤنج إيج» فى بدايات العام الحالى:

«طبقًا لما جاء فى المجلة التجارية السويدية فإن القرض الأمريكى الحديث للنرويج بقيمة خمسة ملايين دولار، كان فى الحقيقة نتيجة لاتفاقية بين مؤسسة ووربرج وشركاه فى هامبورج، ومؤسسة كوهن ـ لويب المصرفية فى نيويورك. ويعتبر قيام مؤسسة ألمانية بتحمل مسئولية قرض أمريكى لبلد محايد أمرًا ذا مغزى فى ذلك الوقت. ولم تكن الشروط المصاحبة لاتفاقية الحصول على القرض فى صالح النرويج، ولم تؤثر على مستويات التبادل التجارى بين البلدين».

لنلاحظ على ضوء ما سبق الإعلان بخصوص مؤسسة كوهن ـ لويب وشركاه، ومؤسسة آل ووربرج بشكل خاص، فإن الزعم الوارد فى الفقرة المستشهد بها يقول إن الإجراءات كانت بين مؤسسة ألمانية وأخرى أمريكية، بينما كانت فى الأساس اتفاقية بين أعضاء عائلة ووربرج فى اجتماع لمجلس العائلة، لكن القرض يدخل النرويج باعتباره قرضًا أمريكيًا، أما عن الشروط التى جاء أنها لم تكن فى صالح النرويج فسوف يؤثر على رأى الإسكندناڤيين فى الولايات المتحدة. وبدهى ألا يتبع ذلك تأثير ملحوظ على التبادل التجارى بين البلدين؛ لأن هنا ليس الهدف المطلوب من القرض تحقيقه.

ومن المثير معرفة إلى أى مدى سعت مؤسسة كوهن ـ لويب وشركاه فى محاولة إعادة تنظيم وضبط معدلات التبادل التجارى.

منحت مؤسسة كوهن ـ لويب وشركاه قرضًا لـ «پاريس» خلال الحرب، وصاحب ذلك تعليق ألمانى، ويجدر الإشارة إلى ما حدث فى هامبورج، المكان الذى يزاول منه ماكس ووربرج أعماله، حيث أصدر رئيس الشرطة هذا الأمر:

يُحظر نشر أى معلومات عن قروض مؤسسة كوهن ـ لويب وشركاه لـ «پاريس»، أو أى تعليقات معارضة لها.

وتؤكد القصة التالية كل هذا رغم عدم دقة بعض التفاصيل، وهى توضيح موثوق به حول كيفية سير بعض الأمور:

«اشترت مؤسسة مصرفية يهودية عالمية امتيازات استغلال المناجم فى يوغوسلافيا، ونتيجة لهذا كانت السياسة المتبعة فى مؤتمر السلام مناسبة لتلك المجموعة. وكان التفاهم على مسألة فيوم يتقدم بين ويلسون ونيتى. وتم الاتفاق على عدة تنازلات وامتيازات بين الطرفين، وكان ويلسون راغبًا فى استمرار التفاوض عندما ظهر فى المشهد أوسكار شتراوس وأحد أفراد عائلة ووربرج. وغيّر ويلسون رأيه بين عشية وضحاها، وصمّم فيما بعد على ضرورة التمسك بالحل اليوغوسلافى للمسألة؛ وكانت الطريقة التى تم بها شراء الامتيازات عاراً، وتوقع المراقبون أنها سوف تلعب دوراً مهمّا فى مؤتمر السلام».

الخبراء الماليون والرأسماليون فى العالم ليسوا هم فقط اليهود العالميين. تمسكوا بفكرة عالمية المسيحية التى تعنى التفاهم بين الأمم واستخدموها كسلاح لإضعاف فكرة القومية المحلية. وهم يعلمون مثل الجميع، أنه لا يمكن أن يكون هناك عالمية إلاّ إذا كانت على أساس قومية محلية قوية، لكنهم يعتمدون على «كلمات تغطية» للتقدم بخططهم.

كان ماكس ووربرج قويّا بما فيه الكفاية لإخماد الجدل والمناقشات الألمانية الدائرة حول نشاطات إخوانه فى أمريكا. إن من يستقر فى أمريكا الآن من آل ووربرج يعانى من هذا الوضع بلا شك، ويجدر أن تكون هناك تعليقات أمريكية حسبما يستلزم الأمر.

(ديربورن إندبندنت - عدد ٩ يوليو ١٩٢١م)